

تأملات قرآنية (031) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله علیه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتابه وخیر الهدى هدى محمد صلوات ربی وسلمه علیه - [00:00:16](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو اللقاء بكم يتجدد في هذا المسائل العلمي. والذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم - [00:00:32](#)

الحسنى وصفاته العلى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم حجة لنا يوم الدين يوم ان نقدم على الله انه وولي ذلك والقادر عليه واليوم ايها الاحبة في الله سيكون درسنا في ظلال ايات ثلاث نتأملها من ايات سورة البقرة بعد ان فرغنا من الكلام - [00:00:52](#)

عن القصاص وما يتعلق به. في درسين ماضيين انت قلت من الايات ايها الاحبة في الله الى امر ينبغي ان نقف عنده يتعلق بالوصية ويتعلق بالمواريث. ويتعلق بالحقوق المالية. يحصل بنا ان نتكلم - [00:01:18](#)

عن هذه الامور التي يقع فيها اشكال كبير وخلل في علائق الناس بعضهم بعض والله المستعان لكن قبل ذلك ايها الاحبة في الله يحسن بنا ان ننبه على امر عظيم - [00:01:43](#)

الا وهو اننا نعيش في زمن تلاطم فيه امواج الفتنة كثرة الفتنة في زماننا يا كرام منها ما هو متعلق بالشبهات ومنها ما هو متعلق بالشهوات وحينما تعصف الفتنة بال المسلمين فان الواجب الشرعي عليهم ايها الاحبة في الله ان يعتصموا بالرب الكريم - [00:02:02](#)

جل في علاه ونحن نتأمل حال كثير من المستقيمين في هذه الازمان وهذه الاوقات على وجه التحديد التي تكثر فيها الفتنة قتل دمار انقسامات اختلاف قيل وقال يحسن المسلم ايها الاحبة في الله - [00:02:30](#)

ان يفر بقلبه وان يهاجر وان يهجر هذه الفتنة ان يفر بقلبه مهاجرا الى الله سبحانه وتعالى فالهجرة هجرة القلوب لا تنقطع اذا كانت الهجرة بالابدان قد توقفت بعد فتح مكة - [00:02:56](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد ونية. فان قلوبنا ايها الاحبة في الله لا بد ان تهاجر وان تهجر الفتنة. انا لا اقول هنا ان تهجر نصر اخوانها - [00:03:19](#)

والذود عن الثواب والصلوات والقضايا الكبرى من قضايا الامة. لا وانما اعني بكلامي هذا ايها الاحبة في الله ان يربأ المسلم التقى النقى طاهر القلب المهاجر الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:38](#)

ان يربأ بقلبه ولسانه الذي يقلب وبصره الذي يتأمل ويقرأ ان يهجر الفتنة التي تطيش فيها العقول وتظن فيها الافهام وتنزل فيها الاصدام يهاجر الى اين؟ يهاجر الى ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:58](#)

الا وهي العبادة. فاجعل العبادة مهاجرك يا طالب العلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج كهجرة الى العبادة في زمن الفتنة زمن الفتنة التي من امارتها القتل تعدل الهجرة ايها الاحبة في الله - [00:04:24](#)

تأمل هذا الحديث يحتاج منا الى وقفات واليوم ترى شبابنا الذين فيهم خير وفيهم اقبال وفيهم سمت وصلاح يضيع وقته يفوت الفرائض والنواقل والمستحبات ويقوت واجبات الاوقات منشغلًا في الفتنة - [00:04:53](#)

لا تقدم ولا تؤخر تلك الردود التي تتطاير من هنا ومن هناك. والله لا يقدم ولا يؤخر ان تقطن جزءا من وقتك فتنفق هذا الوقت في

تتبع تغريدات فلان منشورات فلان وتعليقات فلان وماذا قال فلان - 00:05:22

لن تتقدم الى الله خطوة وانت على هذا الطريق لن تتقدم الى الله خطوة وانت على هذا الطريق قلوبنا ايتها الاحبة في الله ضعيفة والشيطان يؤذها والنفس الامارة احيانا تقودها. وحظ النفس يغلب عليها - 00:05:47

لذلك الحذر يا كرام الحذر الحذر من الخوض في الفتنة والتعلق بها ومحبتها لانها تقتل قلبك وتقسي فؤادك وتذهب بركة وقتك انا احيانا لا ادري اين يجد هؤلاء اوقاتا في كي يصرفوها في مثل هذه الاشياء. والله بالكاف - 00:06:11

بالكاف تحافظ على ورتك. ان كان لك ورد من القرآن. بالكاف تحافظ على درسك. اذا كانت عندك دروس او تقرأ شيئا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وكلام العلماء فاحرصوا ايها الاحبة في الله وانا اخاطب هنا الجميع واخص اخواننا الشباب - 00:06:43

المقبلين على الله سبحانه وتعالى. الذين يعظمون الكتاب والسنة ويعظمون منهج سلف الامة لا تشغلو اوقاتكم بما لا ينفع. واحرصوا على ان تعمروها بما ينفع واحرصوا اشد الحرص على سلامه قلوبكم. لا يضرك البتة الا تقرأ شيئا عنها. هذه الفتنة او ان تتدخل فيها - 00:07:03

او ان يكون لك رأي وموقف وكلام جل ما ترون حظوظ نفس الا من رحم ربى والقلب السليم يعلم علم اليقين لان القيل والقال والمراء والجادل يقسى القلب. هذا قاله الامام الشافعي - 00:07:30

قال المراء في العلم يقسى القلب فكيف اذا كان المراء في الباطل اصلا؟ وليس في العلم ومن الاشياء التي يهاجر العبد اليها في زمان الفتنة التي هي من عبادة الله سبحانه وتعالى. يا اخواني دروس العلم ومجالس - 00:07:55

العلم عبادة والعلم قربة والعلم طاعة لله سبحانه. لا تحسين جلوسك هنا ليس عبودية ولا طاعة. بل ان العلم بكل ما فيه. طاعة من اعظم الطاعات. اولسنا نسمع تلك الاحاديث الصحيحة - 00:08:15

التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام واصفا حال المجتمعين الجالسين في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الم ينعتهم النبي عليه الصلاة والسلام باحسن النعوت تحفهم الملائكة - 00:08:38

تفشهم الرحمة وتتنزل عليهم السكينة والاعظم من هذه الثلاثة يا اخواني يذكرهم الله فيمن عنده جاء في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه انه من بنفر من المسلمين جالسين على ماذا؟ على العلم - 00:08:58

وقال سائلا اياهم الله ما جلسكم هنا لطيفة نحوية حرف المد ليس من حروف القسم قد يسأل سائل هذا قسم؟ نعم قسم طب اين الحرف الذي يقسم به هذه المدة - 00:09:19

عواضا عن حرف قسم محفوظ معنى الكلام والله فقالوا الله ما جلسكم؟ قالوا جلسنا نتعلم. قال الله ما الذي جلسكم هنا؟ استعلفوا قالوا الله قال اما اني لم استحلفك تهمة لكم - 00:09:43

ولكنني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله يباهي بكم الملائكة - 00:10:05

الله فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يباهي بكم الملائكة - 00:10:05

انت متخيلا ان الله جل في علاه يباهي به فلان وفلان من الحاضرين. من؟ جبريل وميكائيل واسرافيل ما عاد المناقب هذى المناقب التي ينبغي ان تفني في سبيلها الاعمار وان تذهب في سبيلها الاوقات. لا ان يشغل الواحد من نفسه بما لا ينفع - 00:10:20

والعبادة ايتها الاحبة في الله في زمن الفتنة من اعظم اسباب الثبات. ومن اعظم اسباب النجاة من الفتنة ان تعبد الله الم يقل رسول الله صلوات ربى وسلماته عليه في حديث ابن عباس قال بادروا بالاعمال فتنا ما معنى هذا الحديث - 00:10:46

بادروا يعني استقبلوا ادفعوا بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية اذا الفتنة باي شيء تقابل؟ بالعكوف الساعات الطويلة على الردود والقول والقال لا يا اخواني. بل بالعبادة - 00:11:07

الاعمال الصالحة بالطاعات قيام الليل قراءة القرآن ذكر الله سبحانه والجلوس في روضات الجنات في مجالس العلم التي اسأل الله جل في علاه ان لا يصرفني واياكم عنها وان يثبتنا عليها حتى نلقاه. وان لا نلتفت لا بقلوبنا - 00:11:32

ولا بمشاريعنا ولا باهدافنا ولا بخطة سيرنا عنها حتى نلقاك. يا رب ثبتنا على مجالس العلم والقرآن على مجالس السنة والايام حتى

نلقاك. انك يا رب على كل شيء قدير. ثم اقول ايها الاحبة في الله - [00:11:56](#)

قال الله جل في علاه كتب عليكم الكلام لكم اذا حضر احدكم الموت هو الذي سعة لمن؟ لمن يقرأ القرآن؟ لمن يسمع القرآن؟ ام

لجيل مضى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصي - [00:12:16](#)

افسر هذه الآية واذكر ما هو اعراب الوصية؟ ثم ما هو سبب نزولها وما علاقتها ايها الاحبة في الله بالوالدين والاقرابة بالمعروف حقا

على المتقين. فمن بده بعد ما سمع - [00:12:47](#)

فانما اتهم على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم. فمن خاف من موصل. جنفا او اثما فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. ما معنى هذه

الآيات الثلاث هذه الآيات يا كرام - [00:13:05](#)

تتكلم عن الوصية التي كانت قبل المواريث كان الامر ايها الاحبة في الله قبل نزول ايات المواريث كانت الحقوق المالية بين الناس

طريقها وسبيلها الوصية فكان الرجل او المرأة. يوصي بما له اذا دنت ممتلكاته. اذا حضر - [00:13:23](#)

احدكم الموت اذا حضر الموت توصي ب اي شيء يملك. ان ترك خيرا خيرا هنا عند المفسرين معناها المال فاذا ترك الواحد مالا

عنه شيء ورثه واقتربت المنية فرض عليه - [00:13:57](#)

ومعنى كتب يعني فرض فرضا واجبا عليك ان توصي لمن؟ بما له اذا دنت ممتلكاته للوالدين والاقرابة بالمعروف حقا على المتقين هذه

الآية ايها الاحبة في الله قد تشكل على من هو بعيد عن القرآن - [00:14:22](#)

اعني بعيد على عن تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بفهم سلف الامة. الصحابة والتابعون هذه الآية كانت قبل نزول آية

المواريث فهي منسوبة او مخصصة عند عامة اهل العلم - [00:14:45](#)

نسختها وابطلت حكمها او خصصته المواريثات المواتي التي بينت ماذا للوالدين؟ وماذا للأخوة؟ وماذا للأخوات؟ وماذا للبناء؟ وماذا للاحفاد؟

وما الى ذلك من طرق التوريث المعروفة عندنا ايها الاحبة في الله بالنسب او التعصي - [00:15:14](#)

بالنسب او التعصي ولعل ان اتكلم على هذا مفصلا. ان شاء الله تعالى لما نصل الى سورة النساء لكن لما نزلت ايات المواريث الان ما

في شيء اسمه وصية لوارث - [00:15:43](#)

وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك اذا هذه الآية منسوبة. من الذي قال منسوبة؟ انا لا ابن عباس ابن عمر وعكرمة وعطاء

ومجاهد وجمahir سلف الامة. قالوا بان الآية منسوبة. ما - [00:16:01](#)

انا منسوبة النسخ فكرته في درس مضى معناه في اللغة الرفع والنقل ومعناه في الاصطلاح ها هنا نقل الحكم فما عاد شيء اسمه

وصية لوارث قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:24](#)

ان الله اعطى كل ذي حق اعطي. كل ذي حق حقه يعني بعد نزول ايات المواريث قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي

حق حقه. فلا وصية لوالده - [00:16:46](#)

لا وصية لوارث. لا يجوز للولد ان يوصي بما له لوالديه ولا للوالد ان يوصي بما له لوالداته. لا يوصي الا ما سنذكره ايها الاحبة في الله اذا

نقول معنى هذه الآية - [00:17:07](#)

معناها ان الوصية كانت واجبة على اهل الاسلام في بداية الامر. وهي طريقة التوريث طريقة انتقال الاموال ما في ميراث الصورة

التي ترونها الان لا. وانما كان الرجل يوصي والمرأة توصي - [00:17:26](#)

جاءت ايات المواريث واعطت كل ذي حق حقه وایات المواريث امر نباهي به البشرية نباهي به البشرية. طريقة تقسيم المال امر

نفخر به ونشيخ. والله من ایامرأةرأيت احد القساوسة مقطع يتكلم عن انهم - [00:17:46](#)

يأخذون باحكام المواريث الاسلامية في التقسيم عندهم تخيل وبعض ابناء جلدتنا يطعن بالآيات يطعن بالمواريث بحججة الانتصار

الانثى وغير ذلك من الكلام الذي لا قيمة والنصارى حتى في بلدنا هذا - [00:18:15](#)

مخيرون اذا اراد ان يقسم الميراث تقسيم شرعى اسلامى فله ذلك تخيل ويقول هذا القسوة ومن كبارهم في هذا البلد. نحن نفعل

ذلك. لانا نرى فيه ايش؟ عدلا هذا تقسيم من - 00:18:40

الله جل في علاه روایات المواريث محكمة. لذلك هذه الاية ايتها الاحبة في الله فلنقرر اصلا. كثير من الناس يستدل بها. وصية للوالدين والاقرئين بالمعروف. لا يا اخوانى هذه الاية - 00:19:00

ایات المواريث الكثيرة التي اعطت كل ذي حق حقه ناسخة لها. وكذلك قول النبي صلوات ربى والسلام عليه. لذلك الوصية يا اخوانى في الشريعة على نوعين وصية واجبة ولنا معها وقفه ان شاء الله في هذا الدرس - 00:19:17

ووصية مستحبة. الوصية في شرعنا على نوعين وصية واجبة ووصية مستحبة لأن الله يقول كتب عليكم يعني فرض من الله عز وجل اما الوصية الواجبة ايتها الاحبة في الله فهي الوصية بالحقوق التي عليك - 00:19:40

المسلم الذي عليه حق لادمي ثم لا يوصي بهذا الحق ولا يوجد ولا يوجد ما يثبت هذا الحق هذا فعل محظما يا اخوانى بعض الناس للأسف اذا مات تتبع وانت او يتبع اهله وهم يبحثون ويسألون - 00:20:06

حقوق كثيرة واشياء معلقة ما احد يدرى عنها. ولم يكتب شيئا وهذا ايتها الاحبة في الله خلل كبير وهذه الاية من هذا الوجه تدل على الوجوب. وجوب ان توصي بكل حق عليك. تقول فلان له عليه كذا. فلان له عليه كذا. وفلان له عليه - 00:20:28

كذا وفلان له علي على كذا الوصية الثانية يا كرام وهي الوصية المستحبة وهذه الوصية في من عنده مال زائد عن حاجته وحاجة ورثته هذه مستحبة في قول عامة اهل العلم - 00:20:54

وان ذهب بعض العلماء الى وجوبها ايضا قال بعض العلماء يجب عليك ان توصي طبعا خارج دائرة من الكلام الان عن الوصية خارج دائرة من؟ الورثة الان انتهينا من الورثة. الوارث لا وصية له. انتهى - 00:21:20

لانه اخذ حقه بكتاب الله. بنص كلام الله سبحانه وتعالى اذا وهنی الوصية التي هي مستحبة على قول طائفه من اهل العلم لنا معها وقفه ان شاء الله ثم اقول ايتها الاحبة في الله قال الله فمن بدلہ بعد ما سمعه فايش؟ فانما اثمہ على الذين يبدلونه -

00:21:42

ان الله سمیع العلیم. ما معنی هذه الاية؟ هذه الاية ايضا تتعلق بما سبق ايتها الاحبة في الله اذا اوصى الانسان وصية وهذه الوصية كانت صحيحة ثم بدلت هذه الوصية فان اللائم على من - 00:22:07

على المبدل لا على الموصى على المبدل لا على الموصى. فمن بدلہ بعد ما سمع هنا المسكين الذي اوصى ومات عليه شيء؟ لا. فانما اثمہ على الذين يبدل لذلك ايتها الاحبة في الله يحرم شرعا - 00:22:31

ان تغير الوصية ان لم تكن في معصية وقطيعة رحم يحرم عليك اذا اوصيت وصية وقلة افعل كذا ولا تفعل كذا. وكانت هذه الوصية مشروعة ليس فيها اثم يحرم عليك ان تغيره وان تبدلہ - 00:22:57

سواء كانت في حقوق قلنا هنی واجبة اصلا او مستحبة او حتى اخوانی في امور معنوية نقف عندها ان شاء الله تعالى اوصاك بان لا تقيم له مظاهر بدعاية بعد وفاته من بيوت عزاء وطعام وما شابه. ثم يأتي - 00:23:19

ولد بدم بارد. ورع بارد. يفعل ما لم يوصي به ابوه ويخالف وصية ابيه هذا تتناوله الاية ولا ما تتناوله؟ فمن بدلہ بعد ما سمعه فانما اثمہ ايش؟ على الذين - 00:23:42

يبدلونه القضية خطيرة يا اخوانی. اللعب بالوصية من الامور الخطيرة جدا والتي تدل على قلة ديانة وعدم معرفة بكلام الله سبحانه وتعالى. ثم انظر ماذا قال الله جل في علاه - 00:24:02

وجاعدا اللائم على الذي سمع وبدل. قال ان الله سمیع علیم. ما معنی هذه؟ الخاتمة لهذه الاية. يعني ايتها الاحبة في الله اذا هذا الاب او هنی الام او هذا الصديق او هذا الصاحب اوصى وصية قال اعطوا فلانا مبلغ كذا وكذا - 00:24:21

مات الاب مین فلان يأكل میراث اخوانی السلام. ماذا قال الله؟ ان الله سمیع علیم الله سمع الوصية التي كتمتها عن الناس الله جل في علاه سمع الوصية التي كتمتها عن الناس. والله جل في علاه عالم بهذه الوصية - 00:24:41

والمحاجة والقضاء يوم القضاء الاعظم. يوم القيمة احذر اوصيت بوصية ما لم تكن حراما. بعض الناس يوصي وصية محظمة كما

السلف. سنتكلم هذا ما يجوز لك اصلا ان تنفذه انما الكلام عن الوصية الواجبة - 00:25:08

والوصية المستحبة الواجبة والوصية المستحبة. ثم ايها الاية الثالثة التي تكلمت عن الوصية هنا لها تعلق بالابيتيين السابقتين. فمن خاف من موصى في قراءة سبعية قراءة حمزة والكسائي. فمن - 00:25:30

خاف من موصى فمن خاف في قراءتنا من موصى جنفا كلمة عربية او انما كلمة عربية فلا جناح ما معنى هذه الاية ايها الاية في الله؟
فلا اثم عليه يقول او يقول الله جل في علاه لك يا من سمعت الوصية - 00:25:53

او قرأت الوصية واطلعت عليها من هذا الموصى وتبيّن لك ان الموصى ظالم في المقربين وقال اعطوا فلان واعطوا فلان ولا تعطوا البنات او اعطوا فلانا من اصدقائي ولا تعطوا فلانا من اصدقائي - 00:26:21

اذا اخطأ وهذا معناه جنفا الجنف ايها الاية في الله غير متجلانف. الجنف في اللغة معناه الابتعاد الابتعاد ويطلق هنا في عرف الشرع على الخطأ غير المتعمد. قد يخطئ الموصى. كيف يعني يخطئ - 00:26:45

يوصي لوارث كثيرا ما نسأل ابوي او صى لفلان من الابناء. قال اعطوا فلان كذا وكذا هذه علاجها في هذه الاية فهذا الموصى قد يكون مخطئ. ويعتقد انه يجوز له ان يوصي لمن؟ بهذا الولد. فانا المطلع على الوصية ما هو - 00:27:11

الواجب الشرعي اغير هذه الوصية انظروا الى عظيم القرآن. في الاية الثانية حرم علي ايش تغيير والكاتب في هذه الاية امرني بالتغيير لكن بقيد ان يكون الموصى ايش؟ مخطئ في وصيته - 00:27:34

وهذه كثيرة تقع فيما يتعلق بالحرام. يقول لك والله ابوي وصى. نذبح سبعين رأس ونوزع ونطعم كل الذين يحضرون العزاء هذى وصية محرمة. يحرم عليك ان تنفذه والحالة الثانية التي لك فيها ان تغير الوصية - 00:27:56

اذا كان ظالما اثما فمن خاف من موصى او اثم عليه اذا كان هذا الموصى وصى بان يحرم فلان والا يعطي فلان. ليس انه مخطئ او يجهل الحكم الشرعي لا - 00:28:16

يريد ان يظلم يحرم علينا ان ننفذ وصيته. لانه اثم بذلك وشددت الاية ايها الاية في الله على ذلك لكن باب التوبة ايش مفتوح لا يغلق ان الله غفور رحيم. الاية ختمت باي شيء؟ بالمغفرة والرحمة. فقد يخطئ الانسان يخطئ اباك - 00:28:36

يوصي وصية خطأ تخطأ الام توصي وصية خطأ. ما المخرج الشرعي؟ ابوي امي ما اقدر لا اغير. اذا كانت محرمة غير طيب والذنب؟ اذا ابوي اذنب مخطئ ان الله ايش - 00:29:03

اذا كان قد اخطأ فلا تمضي في خطئه ولا تواصل طريق الخطأ. بل توقف وارجع الى الله سبحانه وسبحانه وتعالى. هذا يا اخواني المعنى الاجمالي للآيات الثلاث اعراب الوصية في الاية الاولى فاعل للفعل كتب - 00:29:18

ذلك هنا جاءت مرفوعة لنا مع هذه الآيات يا اخواني وقفات الوقفة الاولى حسن الاستعداد للموت اذا حضر احدكم الموت كلنا سنموت المستعد للموت والغافل عن الموت كلنا سيحضرنا الموت. سياطيك ملك الموت ومعه الاعوان - 00:29:42

وسيءون روحك بالخروج طوبى لعبد يا اخواني كان مستعدا للموت ونحن للأسف الشديد الا من رحم ربى في غفلة شديدة عن الاستعداد للموت ومن مظاهر غفلتنا عن الاستعداد لمصيرنا الحتمي الذي يقر به الملاحدة قبل الموحدين. الكل سيموت - 00:30:10

ما في انسان يقول انا ما اموت من مظاهر غفلتنا بعدنا عن الله سبحانه وتعالى ونحن نعتقد انا ميتون واليه صائرؤن سائرون محشوما ومن مظاهر غفلتنا عن الموت يا اخواني - 00:30:36

حقوق المعلقة للبشر والله تعجب ان فلان كل يوم يتقدم عمره وفي كل يوم يمضي من عمرك تدنو من ربك وتقرب اكثر. والموت يحضرك اكثر واكثر. ولا زلت قاطعا اكل - 00:30:56

مقصرا في حق فلان او فلان لذلك هذه اية عظيمة هذه الاية من اول الوقفات ان تحسن الاستعداد للموت كن مستعد فتموت وما اوصيتكم من ملباردير وكم من انسان وسع الله عليه - 00:31:13

يموت ولم يوصي بدينا واحد ثم ماذا؟ ينتظر شفقة الورثة ولادة ينفعه ذلك الانتظار لذلك يا اصحاب الاموال ان من مظاهر حسن الاستعداد للموت اولا اتكلم الان عن مظاهر الاستعداد للموت مظاهر - 00:31:39

حسن الاستبداد ان توصي اكثر من الوصية اكتر من الوصية. ولا سيما في الحقوق في الامور المالية ايها الاحبة في الله. وانا قلت لكم
ان جماهير العلماء يرون استحباب الوصية على المسلم - 00:32:05

وان طائفة من اهل العلم يرون وجوب الوصية. يعني الذي عنده مال يجب عليه ان يوصي لذلك احبتني في الله الذي يوصي هذا يدرك
انه سيموت لان الوصية تعريفها عند الفقهاء - 00:32:24

تبرع مالي بعد الموت فهذا الذي يوصي هذا مستعد للموت لانه هو يريد ان يتبرع الله اكبر حيا وميتا. هي الوصية من الفرق
بين الوصية والعلطية الوصية والهدية - 00:32:43

العلطية والهدية تبرع حال الحياة. والوصية تبرع بعد الموت هذا لا يفعلها يا اخواني الا الذي يعيش مع الموت. يعرف انه سيموت. لذلك
يوصي ولا سيما بالاموال. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:33:02

في الصحيحين من حديث ابن عمر ايتها الاحبة في الله قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليترين عنده شيء يوصي به الا ووصيته مكتوبة
تحت رأسه هذا الحديث عظيم لا يجوز لمسلم - 00:33:19

عنه اشياء يجب ان يوصي بها ان يبيت ليترين والوصية ليست مكتوبة. الان لو فتحنا محفظتنا كم واحد منا كاتب وصيته يا شيخ لا
تند علينا لا يا حبيبى سيخضر الموت - 00:33:43

هذا دليل على حسن استعدادك للموت كم واحد منا كاتب وصيته قلة قليلة جدا. ما ندر من يكتب وصيته طب هذا الذي يكتب
وصيته؟ ما الذي يحمله على الا يكتبها؟ الموت بعيد جدا لما الاستعجال؟ الموت قريب جدا. والله يا اخواني - 00:34:01
قد يخرج النفس ولا يرجع قد تنام ولا تستفيق لذلك الوصية دليل استعداد للموت ان الموت حاضر في قلبك. عارف انك ستموت. لذلك
قسمت الاموال تقسيم شرعى بعد حقوق الميراث. لذلك - 00:34:24

بسم الله سعد بن ابي وقاص لما ذهب مع النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة مرض سعد وتعرفون سعد؟ سعد من العشرة المبشرين
بالجنة سعد بن ابي وقاص هو الوحيد الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارمي فداءك ابي وامي - 00:34:48

وكان اذا دخل كان يقول للصحابة هذا خالي فليرني احدكم خاله. كان يفتخر به من خيرة الصحابة ايتها الاحبة في الله هذا الرجل باع
الدنيا طلقها. هذا الرجل امه غضبت عليه لانه اسلم. فخرجت قالت اقسمت الا يضل - 00:35:07

ظل ولا شيء. تحت الشمس تحت المطر حتى ترجعي. ماذا قال لها؟ قال يا اماه لو كانت لك مئة نفس وخرجت نفسا على ان
ارجع عن ديني والله ما رجعت - 00:35:29

كلي او ارجعي حلفت ان لا تتناول طعام ولا شراب ولا تستظل بظل حتى يرجع عن دينه فابي. هذا الصحابي الجليل سبحان الله
عوضه الله فائز ثراء عجيبا لما ذهب الى مكة مع النبي عليه الصلاة والسلام في الفتح مرض - 00:35:44
عجب سعد يا اخواني حزن ليس خوفا من الموت لا كان لا يريد ان يموت في بلد هاجر منهم يحب ان يموت اين؟ في المدينة. مع انه
من اهل مكة - 00:36:05

لما تعلق وكان يكره ان يموت في مكة خشي ان يموت ولانه صحابي يعرف القرآن ويعرف هذه الآيات زاره النبي عليه الصلاة والسلام
فقال يا رسول الله ان ما لي كثير - 00:36:24

واخشى انني ساموت وليس لي الا ابنة ما عنده الا بنت واحدة ولا يرثني الا ابني واني اريد ان اوصي بثلثي مالي فابي النبي عليه
الصلاه والسلام رفظ ان يوصي ايش؟ بثلثي ماله - 00:36:41

فلا يزال سعد يفاوضه حتى قال الثالث ثالث واحد فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الثالث والثالث كثير لذلك الحنابلة يرون ان
الوصية لابد ان تكون دون الثالث ما تصل للثالث - 00:37:04

لان الثالث ايش؟ قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ماذ؟ ثالث كثير. ثم ظهرت امارة من امارات النبوة قال له النبي عليه الصلاة
والسلام لعل الحياة تطول بك ما يدريك - 00:37:22

تتصرف بمالك كله وانك ان تذر ورثتك اغنياء خير من انتظارهم عالة يتکففون الناس مع انه سيبقى ثلثا. لكن النبي عليه الصلاة

والسلام بینوا انه هذا الفعل قد يجعلهم ماذ؟ عالة يتکفون الناس - 00:37:36

فكيف بالذی یفرط فی حق اولاده کفى باللائم بالمرء اثما ان یضیع من یعول. ان یضیع من یقوت هذه مصيبة من المصائب لذلک ایها الاحبة فی الله او صی سعد بثلث ماله - 00:38:02

وسبحان الله يا اخوانی ینجب سعد وتکثر ذریة سعد ابن ابی وقاص رضی الله تعالی عنہ. امارة من امارات النبوة لذلک اقول ایها الاحبة فی الله من علامات حسن الاستعداد للموت ان توصی - 00:38:22

بالحقوق المالية اولا وبالترعات ثانیا اكتب دیونك. اكتب متطلبات الناس عليك. اكتب ما الذی لك وما الذی عليك. ايضا تبرع بمالک. نصیحة يا اخوانی نصیحة کلنا عندنا شيء من المال. والورثة سیأخذون حقهم بالصاع الوافي. وصی - 00:38:38

اجعل وصیة لفقیر مسکین ارملاة يتیم مجاهد صاحب مسکنة الى غير ذلك من القنوات الكثیرة والکثیرة جدا هذا ترى هذا المال الذي یبقى هذا الذی یبقى والله الوصیة المال الذي تتبرع به. اما مال الورثة کلکم یعرف ماذا یصنع الورثة بعد الموت - 00:39:02

کلکم یعلم علم اليقین تلك القصص المؤلمة جدا التي یقصر فيها الانسان ويأكل حقوق البشر وهو صاحب مال ثم یاتي الشفاعة والوسطاء لابنائے، ان اباکم عليه حق مالي لفلان. فقلوا للشفیع - 00:39:30

لعله یسمعني قالوا هذا هو قبره في المقبرة الفلانیة. قبر من؟ قبر ابیهم. اذهب الى القبر خذ حقك هذا سیصنعه الورثة. ان لم یهدیهم الله جل فی علاه. لذلک لیس فقط - 00:39:55

اعطهم حقهم وتتصدق في حياتک حتى بعد موتك. احرص على ان تترك شيئا وصیة ومن الاشياء التي یحصل ان نوصی بها يا اخوانی الامور اللي تتعلق بالحلال والحرام ولا سیما - 00:40:13

في العزاء نحن شئنا ما بین ایها الاحبة في الله سنموت وشئنا ما بین الناس سیدخلون في مراسم الدفن والعزاء. بعض الناس لا يرتب عزاءه في حياته خطأ نصیحة رتب سیناریو الموت قبل الموت. من یغسل - 00:40:30

من یکفن من یصلی یقام ولا ما یقام. هذا من توفیق الله لك ان تفعل ذلك. اما ان تترك الامر لمن یتولاه نحن نرى ان بعض الذين یتولون ذلك لیسوا من اصحاب العلم ولا الدين احیانا - 00:40:54

یكون اقوى واحد شخصیة هو الذی یتحکم بمسار العزاء کله فبدل ان یكون في طاعة الله یصبح این معصیة الله انتم تعرفون احنا ابناءنا عور کلنا. بعض العزایات اربعین الف دینار - 00:41:13

وخمسین الف دینار اقل عزاء بالمیت عشر الاف هذی العشر الاف مساجد وابار ماء تجري على قبور الاموات هؤلاء المیتین الى يوم الدین يا اخوانی اذا طب ما المخرج؟ وصی - 00:41:29

استعن بالله سبحانه وتعالی واكتب وصیتك ولتكن هذه الوصیة فيما یحبه الله تبین وتنھی عما لا یحبه الله للحدیث بقیة بعد الاذان والحمد لله رب العالمین لله وکفی والصلوة والسلام على النبي المصطفی وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفی اثره واتبع - 00:41:49

وسنته الى يوم یبعثون. کنا نقول ایها الاحبة في الله من مظاهر حسن استعداد الموت الوصی والوصیة في الامور المالية الحقوق وكذلك في المستحبات. واحرص ما استطعت الى ذلك سبیلا ولا سیما ان تركت خیرا. ان تركت وراءك مالا - 00:42:16

في وصیتك بالاقریین كما قال الله عز وجل. اذا قلت لكم قبل قلیل هذه الایة المفسرون يقولون بعض مدلولاتها نسخ بالمواریث وبعضها لا الاقریین بالمعروف یوصی لهم والیوم للاسف الشدید - 00:42:39

بعد الناس عن الدين وعن العلم الصحيح. وان كان في المسألة التي ساقولها خلاف اعترف انه فيها خلاف عند العلماء لكنی اقول ابتداء ایها الاحبة في الله تركنا الشیء المشروع ووقعنا في الممنوع في باب الوصیة للاقریین - 00:43:03

اتكلم عما یسمی بالوصیة الواجبة ما هي الوصیة الواجبة الوصیة الواجبة ایها الاحبة في الله اصطلاح الناس اليوم اصطلاح الفقهاء حق الحفید من میراث جده ان مات ابوه قبل الجد - 00:43:22

اذا مات الاب ورثه الابناء فان مات احد الابناء ان مات احد الابناء في حیاة والده فان ابناه لا یرثون لا بالنسب ولا التعصیب بالاجماع

بكلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالعلم يحجب الحفيد. ابن الاخ يعني الابناء - 00:43:50

فيرثون ويحجبون من دونهم محاكمتنا في بلدنا في بعض البلدان فاجعل للاحفاد الذين مات ابوهم في حياة جدهم تجعل لهم نصيبا من الميراث وهو مقدار نصيب ابיהם واجبا. وهذا ليس حكما بكتاب الله ولا بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:44:25

هذا لا يجوز شرعا. هذا لعب في المواريث طيب احنا ظلمة؟ نظلم الاحفاد؟ وين حقوقكم؟ وين وين اخلاقكم؟ وين نصرة الضعيف؟
الوصية الجد هذا الجد ان مات ولدك في حياتك اوصي لوالاده وانتهت القضية - 00:44:55

اوصلهم انت. فان وصيتك لهم مستحبة. مرغوب بها جدا. بل بعض العلماء قال عن وصيتك انت ليست وصية المحكمة. تأخذ المحكمة الان من الورثة وتعطي من؟ تعطي الاحفاد. وهذا اخواني لا يجوز - 00:45:17

هذا لا يجوز شرعا الا برضاء جميع الورثة لكن ما المخرج الشرعي؟ المخرج الشرعي الجد يوصي اذا مات احد اولادك ولك احفاد اوصلهم بجزء من مالك واجعله اجعله بمقدار ميراث ابיהם - 00:45:37

طب يا شيخ هذى وهاي اذني لا انت تبرعت من نفسك. لانك ان مت ولم توصي فمالك ليس لك. مالك للورثة وانا اعرف بعض الناس عنده دين ورع ورثته المحكمة فاعاد الميراث - 00:46:02

عاد الميراث لمستحقيه. قال انا ما استحقه هذا وان افتى به جمع من الناس يحترمون ويوضعون على الرأس. لكن نقول المخرج الشرعي ان نعلمهم الطريقة الشرعية. فنقول اوصي لاحفادك قبل قبيل وفاتك. حتى تكون سرت على كتاب الله وعلى طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:46:22

اما ان تحول الوصية الى جزء من الميراث فهذا لم يأذن به الله. ايضا اخواني من الوقفات الجميلة في هذه الاية العناية بالاقربين اخواني من المصيبة بمكان ان تكون محسنا للبعيد على حساب القريب - 00:46:46

من المصيبة ومن عدم التوفيق ان يكون برک واحسانك وفضلك وخيرك للبعيد دون القريب اولى الناس بالاحسان الوالدة بلا منازع ثم يأتي بعدهم الاقرب فالاقرب انا اتكلم عن الاحسان عموما - 00:47:11

لذلك ايها الاحبة في الله يحصل بنا ان ننظر الى قنوات الاحسان عندنا. الى اين موجهة البعيد على حساب القريب والله هذا من قلة التوفيق طيب لها؟ لان القريب له حق عليك - 00:47:36

والبعيد ليس له حق عليك ولا يعني ذلك يا اخواني تركي البعيد وهجر البعيد لا. لكن لابد من التوازن وصدقوني الموفق في زماننا هو الذي اعطى كل ذي حق حقه - 00:47:57

واحسن ترتيب الاولويات في حياته. بعض الناس حقه عظيم يعظم حقه. وبعض الناس حقه دون يعطي الدون لكن المصيبة كل المصيبة ان تعطي الاباعد وتترك الاقارب تترك اقارب المسلمين لو انه يتعقل ويوقف فله في كل معروف يصنعه لاقاربه اجران - 00:48:13

وليس اجر واحد اما الاجر الاول اجر المعروف صدق نفق اي شيء. واما الثاني اجر الصلة فانت اتيت من بابين من ابواب الخير لذلك فلنحرص ايها الاحبة في الله على اقرب الناس اليها حرصا شديدا في كل ما نقدمه وكل ما نبذل بين - 00:48:44

نلقى ربنا به ونسر بذلك. ول يكن تقسيمنا لاصحاب الحقوق. تقسيما صحيحا كنت ارى بعض الناس لا اخفيكم صاحب مال واحيانا تذكر بعض المشاريع الخيرية امامه ولا يتكلم والرجل انا اعرف انه فاضل - 00:49:11

لكن احيانا استغرب فمرة باح لي لانه عنده ترتيب مبادئ باقرب الناس. يعني انت انسان غني وشقيقك لا يوجد مأوى ولا طعاما ولا شرابا ويقال المحسن الكبير هذا خلل ترى - 00:49:37

هذا خلل انت صاحب مال وابناؤك يعانون الامرين يعانون الامررين هذا خلل. فالولد واجب وليس فقط مستحبا والاخ مستحب لذلك ايها الاحبة في الله نحتاج ان نراجع ترتيب اولوياتنا في باب النفقات اسأل - 00:50:01

الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم وان تكون من يحسن استعداد للقاء رباه انه لذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين استغفر الله - 00:50:25